



مركز البحث العلمي
جمعية احياء التراث الاسلامي



تنبيهات وتعقيبات

لسماحة الوالد الشيخ
عبد العزيز بن عبد الله بن باز - حفظه الله
المفتي العام للمملكة العربية السعودية
على بعض ما جاء في كتبي وأشير طي

عبد الرحمن بن عبد الجبار الق

١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م



مركز البحث العلمي
جمعية احياء التراث الاسلامي



تنبيهات وتحقيقات

لسماحة الوالد الشيخ

عبد العزيز بن عبد الله بن باز - حفظه الله -
المفتي العام للمملكة العربية السعودية
على بعض ما جاء في كتبي وأشرطتي

عبد الرحمن بن عبد الخالق

١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف
الطبعة الأولى
١٤١٥ - ١٩٩٤ م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على
المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد، وعلى آله
وأصحابه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

وبعد...

فيسر جمعية إحياء التراث الإسلامي أن تقدم
لطلاب العلم هذا الكتاب، الذي يحوي أربع رسائل
متبادلة بين سماحة الوالد الكبير الشيخ / عبد العزيز بن
عبدالله بن باز - مفتي المملكة العربية السعودية -،
وفضيلة الشيخ / عبد الرحمن بن عبد الخالق، والتي
تتعلق ببعض التصويبات والتعليقات على ما جاء في
كتب، وأشرطة الشيخ / عبد الرحمن بن عبد الخالق.

والجمعية إذ تقدم هذه الرسالة لطلاب العلم،
إنما تقدمها لتكون نموذجاً يحتذى في النقد،

والنصيحة، والتعرف على لغة الخطاب السامي بين العلماء، وطلاب العلم.

فقد ضرب سماحة والدنا الفاضل الشيخ / عبد العزيز بن باز المثل الرائع للعالم الفقيه المربي، الذي يعالج الأخطاء بلغة سامية، غاية في الأدب، والأخلاق امتثالاً لقوله تعالى: ﴿وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن﴾، وكذلك ضرب المثال الكامل في الثبت والتبين، والوقوف بنفسه على جلية الأمر، وتوجيه النصيح بعد ذلك لأبنائه، وطلاب العلم في أسلوب بليغ غاية في الأدب والأخلاق.

كما ضرب شيخنا الفاضل / عبد الرحمن بن عبد الخالق، المثل الرائع في الرجوع إلى الحق، والإعتراف بفضل العلماء، والآباء، والمربين، برغم

مكانته العلمية، وفضله على شباب الأمة الإسلامية عامة، وشباب الكويت خاصة.

ويكفيه فخراً أن يستدرك عليه سماحة والدنا الكبير الشيخ/ عبد العزيز بن باز هذه المسائل الستة، وهو الذي له من الإصدارات، والمحاضرات، والدروس الآلاف، والكتب العشرات، والتي تناول فيها خلال ثلاثين عاماً الدعوة إلى منهج السلف شرحاً وتحليلاً، وقعد أصولاً وقواعد في فقه الدعوة، والسياسة الشرعية وفق الكتاب والسنة، وله السبق في ذلك من بين أئمة وعلماء الدعوة السلفيين المعاصرين.

والرسالة تأييد للصراط الذي تسير فيه جمعية إحياء التراث الإسلامي، وأنه صراط الإسلام النقي القائم على الكتاب والسنة، وإتباع منهج السلف الصالح - رضوان الله عليهم - من الصحابة والتابعين، والإقتداء بأئمة الدين، وعلماء الدعوة

السلفية القائمين بواجب الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وشيخنا الشيخ / عبد العزيز بن باز هو - بحمد الله مقدمة هؤلاء العلماء وقدوتهم.

وجمعية إحياء التراث الإسلامي ليسرها أن تقدم الشكر الجزيل لشيخنا الشيخ / عبد العزيز بن باز - مفتي المملكة العربية السعودية - حفظه الله، على اهتمامه شخصياً بهذا الأمر، وبمسيرة الجمعية التي قامت بحمد الله من أجل نشر علوم الكتاب، والسنة، وسيرة السلف الصالح، والعمل على إيلاغه ونشره في ربوع الأرض، وفعل الخير في كل مكان، وقد كان لهذا آثاره الطيبة بحمد الله في كل مكان.

وإلى فضيلة شيخنا الفاضل / عبد الرحمن بن عبد الخالق الشكر على ما قدم من خدمة للعلم وأهله، ونصح الشباب، ودعوتهم وحثهم على التمسك بهدي الكتاب والسنة، وفق منهج السلف رحمهم الله تعالى.

هذا، والله نسأل أن يحفظ علمائنا ومشايخنا،
وينفعنا بهم، ويجمعنا بهم في ظل عرشه ودار كرامته،
وأن ينفع الله بهم الأمة، ويحفظها من الزلل
والإنحراف، فالعلماء ورثة الأنبياء، ورحم الله الإمام
مالك القائل: ﴿كل يؤخذ من كلامه ويرد إلا صاحب
هذا القبر﴾.

والله المستعان
رئيس مجلس الإدارة
خالد سلطان بن عيسى



مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه
ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات
أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل الله فلا
هادي له، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً
عبده ورسوله . .

وبعد، ، ،

فهذه أخي القارئ أربع رسائل متبادلة بين سماحة
الوالد الشيخ/ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله
وأمد في عمره، ونفع المسلمين بعلمه وجهاده، وبين
كاتب هذه السطور، وذلك تكريماً منه وتفضلاً حفظه الله
ليبان بعض الشبهات والأخطاء التي وردت في بعض
رسائلنا وأشرطتنا ومن سنة أهل العلم والمربين أن يبينوا
وينبهوا إلى السقطات تصحيحاً لمنهج الدعوة.

والواجب شكره - حفظه الله - على اهتمامه
بأمر الدعوة إلى الله وتصحيح مسيرتها، وإرشاد
العاملين في حقها على وجوب إخلاص نياتهم،
وتصويب أعمالهم...

وكذلك شكر كل ناصح من المشايخ الكرام،
والأخوة المخلصين الذين نصحوا لنا في الله،
وأرشدونا إلى خطأ وقعنا فيه، أو زلة سقطنا فيها..
وهؤلاء لهم منا كل شكر وتبجيل.

فإن المؤمن مرآة المؤمن كما قال صلى الله عليه
وسلم^(١).. وإن الواجب بين أهل الإسلام هو نصح
بعضهم لبعض وإرشاد كل منهم أخيه إلى خطئه أو
عيبه. وذلك ليتداركه. وليبقى الطريق إلى الله مستقيماً
لا عوج فيه.

(١) أخرجه أبو داود والبخاري في «الأدب المفرد» وغيرهما من حديث أبي
هريرة (السلسلة الصحيحة للألباني رقم ٩٢٦).

غير أنه قد قامت مجموعة أخرى من الذين
اتخذوا لهم منهجاً في جمع ما يظنونهم من أخطاء لكل
عالم أو داعية أو طالب علم، ونشرها بين الناس من
أجل تنفير الناس عنه، وتحذيرهم منه، وسموا منهجهم
هذا منهج أهل السنة في نقد الرجال!!

وبالرغم من أن هؤلاء اجتهدوا منذ نحو سبع
سنوات تقريباً في جمع ما يظنونهم من خطأ لي، وفرغوا
مجموعات من طلاب العلم لهذا الغرض تراجع مئات
بل آلاف الأشرطة، وجميع ما كتبت من رسائل
ومقالات إلا أنهم بحمد الله لم يظفروا بما يبتغونه من
خطأ في عقيدة أو انحراف في منهج...

ولكنهم مع ذلك دفعوا بما يظنونهم من أخطاء لي
إلى جمع من المشايخ من أجل التآليب والتشويه
وإفساد ذات البين.

ولما وصل ذلك إلى سماحة الوالد الكريم

الشيخ/ عبد العزيز بن باز وانتهى الأمر اليه كان كعادته حفظه الله في التثبت والوقوف بنفسه على الأمر، فقام بمراجعة سبع رسائل من رسائلي، وبعض الأشرطة ثم كتب سماحته لي بما لاحظته من أخطاء تنبيهاً إليها، واستيضاحاً لبعض العبارات وكان الحق معه حفظه الله في جميع تنبيهاته وتعقيباته...

وقد رأيت أن أجمع هذه الرسائل الأربعة المتبادلة بيني وبين من هو بمنزلة الوالد والمربي في رسالة مستقلة لتصبح نموذجاً في التثبت والتبصر، وكيفية تقويم الأخطاء... فما قام به الوالد الكريم سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز هو فعلاً منهج أهل السنة والجماعة في تقويم الأخطاء، والنصح لله ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم، وهو منهج العالم الرباني الذي يعالج الخطأ بما يناسبه، ويبصر تلاميذه وأبنائه بما أخطئوا فيه ليتداركوه، وينصح في ذلك -

إن شاء الله - لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم .
وهذا هو الدين، والمنهج الحق، والصراط
المستقيم . .

وختاماً أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزل
الثواب لشيخنا الكريم وأبانا الرحيم، وأن يعفو عن
أخطائي وزلاتي وأن يهدي اخواننا جميعاً إلى اتباع
سبيل المؤمنين في النصح لله ورسوله وجميع
المؤمنين، وأن يؤلف بين قلوبنا ويصلح ذات بيننا،
ويجمع هذه الأمة على الهدى والتقوى، والجهاد في
سبيله لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا
السفلى، والحمد لله أولاً وأخيراً.

وكتبه

عبد الرحمن بن عبد الخالق

الكويت في (١٩ / ٤ / ١٤١٥ هـ)

الموافق (٢٥ / ٩ / ١٩٩٤ م)

أولاً

الرسالة الأولى

إلى سماحة الشيخ

الوالد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على
عبدہ ورسولہ محمد المبعوث رحمة للعالمين، وحرزاً
للأُميين، وعلى آله وأصحابه، ومن اتبع هداه إلى يوم
الدين، وبعد، ، ،

سماحة الوالد الكريم الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله
بن باز مفتي المملكة العربية السعودية حفظه الله
ورعاه وأطال في عمره

آبائي واخواني هيئة كبار العلماء في المملكة
العربية السعودية

حفظهم الله جميعاً ورعاهم وسدد خطاهم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ، ،

وأحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو ، وأسأله أن
يوفقكم إلى محبته ومرضاته .

ثم أما بعد . . .

فكاتب هذه الرسالة لكم هو تلميذكم ومحّبكم
عبدالرحمن بن عبدالخالق .

أولاً : الحامل على هذه الرسالة :

١- الحامل على كتابة هذه الرسالة إليكم ما نمنى
إلي أنّه نقل إليكم كلمات من كتبي وأشرطتي لإبداء
رأيكم فيها ، وحكمكم على قائلها ، ولما كنتم شهداء
بما أعطاكم الله من علم ، وأمناء بما حملكم الله من
أمانة ، ورعاة بما استرعاكم الله من رعية ، فإنني أحببت
أن أرفع لكم هذه الرسالة وخاصة بعد أن صدر من
بعض من نحبههم ونجلهم من المشايخ حكم عليّ في
سطور اقتطعت عن أولها وآخرها من بعض مؤلفاتي ،

وفقرة قـيلت في بعض محاضراتي ، اقتطعت كذلك عن سياقها.. دون أن يُستفسر السائل أو أن يرجع إلى الأصول التي اقتطع منها كلامي.. وسُجلت هذه الشهادة في أشرطة وطُيِّرت في كل مكان، وكان خلاصة الحكم الذي صدر من هؤلاء المشايخ سامحهم الله، وعفا عني وعنهم: أنّ قائل هذا (مجرم كذاب خبيث يجب قطعه عن أمته، ودعوته، وتحذير الناس جميعاً منه).

ووالله الذي لا إله إلا هو فإنّي لا أذكر أنّي تعمّدت كذبة قط في مؤلّف ألفته، أو محاضرة ألقيتها.. وما تعمّدت قط أن أظلم مسلماً، أو أن أتهمه بما ليس فيه، أو أمكر به.. ولست أبرئ نفسي من خطأ اللسان، وزلة القلم، وخطأ النظر والاجتهاد، مما هو به طبائع البشر، وأسأل الله الصفح والمغفرة عن كل ما بدر مني مما يخالف الحق.

٢- ولقد كنت قد دعوت ربي سبحانه وتعالى
أنني متصدق بعرضي على كل مسلم سبني أو شتمني
لا أطالبه بشيء من ذلك في الدنيا والآخرة، وجعلت
أجري في كل ذلك على الله...

٣- ولما كان القاضي والحاكم يحكم على نحو
ما يسمع، وقد يكون أحد الخصمين ألجن من بعض،
وقد قال الله لرسوله ﷺ في قصة بني أبيرق: ﴿ولولا
فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم أن
يضلوك، وما يضلون إلا أنفسهم وما يضرونك من شيء
وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن
تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً﴾.

٤- ولما كان الذين اتهمونا عندكم وسعوا
بكلامي في كل مكان ينتحلون الكذب، ويتعمدون قطع
الكلام بعضه عن بعض، ويحرفونه عن مواضعه،

ويفسّرونه بغير مراد المتكلم، ويجعلون ذلك ديناً
يدينون الله به.

فإنني أردت أن أطرح بين أيديكم حقيقة الأمر،
وأبعاد الموضوع، وجوانب القضية، فإن وراء هذا
الظاهر أمراً كبيراً، ومكراً كبيراً، والله المستعان وهو
حسبي ونعم الوكيل.

ثانياً: عقيدتي ومنهجتي:

إنني بحمد الله - أشهد أن لا إله إلا الله، وأن
محمدًا عبده ورسوله، وأؤمن بكل ما أنزل الله على
رسوله ﷺ، وأعتقد عقيدة الصحابة رضوان الله عليهم
أجمعين، وسلف هذه الأمة الصالحين من أهل السنة
والجماعة، وأصحاب الحديث، وقد دوّنت هذه
العقيدة منذ سبع وعشرين سنة في كتيب بعنوان:
(القضايا الكلية للإعتقاد في الكتاب والسنة) وشرحتها.

في أكثر من مائة وثلاثين محاضرة، وهي بأيدي
الناس، ولم ينكر أهل العلم منها حرفاً واحداً منذ
دُوت وإلى يومنا هذا بحمد الله وتوفيقه، وقد انتفع
بها المسلمون بحمد الله في كل أقطار الدنيا وما زالت
تؤتى أكلها إلى اليوم . .

هذه عقيدتي التي عليها أحياء وعليها أموات إن
شاء الله، ولست أقول قولاً في فرعية من فروعيات الفقه
إلا إذا كان لي فيه سلف ولا أعلم لي قولاً في المسائل
المعاصرة والنوازل الحادثة انفردت به عن علماء الدعوة
السلفية المعاصرين .

وديني الذي أدين الله به هو النصيح لكل مسلم .
والله ما تعمدت أن أغش مسلماً قط، ولا أن أكذبه،
ولا أن أظلمه، إلا أن يقع ذلك مني جهلاً أو نسياناً أو
خطأً . .

وأدين الله بالنصح لأئمة المسلمين وعامتهم،

وأرى أن أؤدي لهم الحق الذي لهم، وأسأل الله الحق
الذي هو لي..

سماحة الوالد الكريم..

آبائي وأساتذتي هيئة كبار العلماء..

ثالثاً:

بعد أن منّ الله سبحانه وتعالى علينا وعلى هذه
الدعوة المباركة بالقبول، وبدأ الناس هنا بالتزام المنهج
السلفي، والثقة بالدعاة السلفيين، وزاد الأنصار وكثر
المؤيدون والمحبتون، وعلا صوت الحق أمراً
بالمعروف ونهياً عن المنكر، وبدأ المسلمون يجنون
بعض ثمار هذه الدعوة المباركة في داخل الكويت، بل
وفي سائر أنحاء المعمورة، انتفض البعض غيظاً
وحقداً، وتنادوا لإيقاف مد الخير وحجب نور الحق
عن الناس، وهؤلاء إما خصم أصيل للدعوة السلفية

يسعى جهده لإطفاء نورها، وإسقاط رايتها، وإما جاهل مستعجل ظنّ أن (النصيحة لله ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم) إنّما تعنى تتبع سقطات العلماء والبحث عن أخطائهم، ونشرها بين الناس والدعوة للتنفير منهم حتى وإن كانوا من الملتزمين بالكتاب والسنة، الداعين للتمسك بهما، بل هم على هؤلاء أشد!! ويرون عملهم هذا من أعظم القربات إلى الله، ولا أبالغ إن قلنا إنهم رغم قلة عددهم بدأوا يشكّلون عائقاً كبيراً في وجه الدعوة إلى الله.

ولعلكم يا سماحة الوالد قد لمستم أسلوبهم في شريطهم الذي سبق أن أشرنا إليه، وسعيهم الجاد في تنفير الناس عن دعوتنا، وحضور محاضراتنا، ودروسنا بسبب ثلاث عبارات اقتطعوها من مواضعها ظانين أنها ضالتهم المنشودة بعد جهد طويل وبحث متواصل في مئات الأشرطة، ومئات الصفحات، نذروا أنفسهم له،

وانشغلوا به عن غيره من أعمال البر والتقوى «وأرفق
لكم مع هذه الرسالة ملخصاً لجوابنا عن هذه الشبهات
الثلاث».

رابعاً:

أنا لم أزل بحمد الله أفاخر بأنني قد تشرفت
بالأخذ عن أعلام الدعوة السلفية المعاصرة: سماحة
الشيخ عبدالعزيز بن باز، وسماحة الشيخ محمد
الشنقيطي يرحمه الله، وسماحة الشيخ محمد ناصر
الألباني، ولم أزل بحمد الله وفياً لهم حافظاً
لمعروفهم، بل أعتبر نفسي ثمرة من ثمرات دعوتهم،
وأبجل وأجل كل علماء الدعوة السلفية فهم منارات
الهدى وحملة الحق وأمل الأمة، وأخص بالذكر شيخنا
الجليل محمد بن عثيمين حفظه الله، وبارك في علمه،
وكنت ولم أزل أنصح إخواني طلبة العلم الشرعي

بالتوجه إلى جامعات المملكة العربية السعودية للأخذ
من علمائها الأفاضل .

أقول هذا - وهو متناثر في دروسي ومحاضراتي
- رداً على من يحاول الإيقاع بيني وبين أساتذتي
وإخواني أعلام الدعوة السلفية .

خامساً :

سماحة الوالد الكريم . .

آبائي وأساتذتي هيئة كبار العلماء . .

هذه كتبي ورسائلي جميعاً بين أيديكم ، وأنا على
استعداد لأن أوصل لكم كل آثاري من أشرطة
ومقالات . . فأرجو أن تراجعوها وأنا والله شاكر لكم
في كل خطأ تبصرونني به ، وكل زلة تعرّفونني بها ،
وأشهدُ الله سبحانه وتعالى ثم أشهدكم أنني راجع عن

كل قول يخالف كتاب الله ، وسنة رسوله ، وإجماع أمة
محمد ﷺ .

وختاماً فإنني استغفر الله وأتوب إليه من كل ذنب
ارتكبته ، وأرجع عن كل قول قلته يخالف كتاب الله
وسنة رسوله ، وأعتذر إليكم وإلى جميع مشايخي
وأساتذتي وإخواني من أي إساءة كانت مني لكم ، ووالله
ما تعمدت إساءة مسلم قط ، ولا قصدت ظلم مسلم
قط ، وأعوذ بالله أن أظلم مسلماً أو أغشه ، أو أنسب
إليه ما لم يقله . . وإن وقع مني شيء من ذلك جهلاً ، أو
نسياناً ، أو خطأً فأنا أستغفر الله منه ، وأتوب إليه
سبحانه وتعالى ، وهو القائل : ﴿ومن يعمل سوءاً أو
يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً﴾ . .

وإنني والله إن شاء الله لعلی استعداد لأن أقبل
ما تشيرون به ، وترشدون إليه من خطأ وقعت فيه ، أو
جهل ، أو ظلم تلبست به .

وختاماً أسأل الله أن يمد في عمركم وأن ينصر
بكم دينه ورسالته، وأن ينفعنا وجميع المسلمين
بعلمكم وجهودكم.

كتبه

عبدالرحمن بن عبدالخالق
الكويت ٨ ربيع الأول ١٤١٥ هـ
الموافق ١٥ / ٨ / ١٩٩٤ م

ثانياً

رسالة سماحة الشيخ التي

ذكر فيها

التنبيهات والأخطاء

من عبد العزيز بن عبدالله بن باز الى حضرة الابن
المكرم صاحب الفضيلة الشيخ عبدالرحمن بن
عبدالخالق وفقه الله لما فيه رضاه وزاده من العلم
والإيمان آمين .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد :

فقد وصلني كتابكم الكريم المؤرخ ٨ / ٣ /
١٤١٥هـ بيد الأخ الكريم عبدالله خلف السبت
وصلكم الله بحبل الهدى والتوفيق وجميع ما شرحتم
فيه كان معلوماً .

ولقد سرّني كثيراً ما ذكرتكم فيه من التزامكم بما
درج عليه سلف الأمة من الصحابة رضي الله عنهم
وأتباعهم بإحسان . . إلا ما قد يقع خلاف ذلك من
خطأ أو نسيان . . كما سرّني أيضاً رغبتكم وحرصكم
على إيضاح ما نسب اليكم من الأخطاء لترجعوا عنها
إن صح صدورها منكم .

وسرّني أيضاً عفوكم وصفحكم عمّن أساء إليكم
وطلبكم الأجر من الله عز وجل في ذلك . . إلى آخر
ما أوضحتكم في رسالتكم . وكان وصولها إليّ بعد انتهاء
مجلس هيئة كبار العلماء في دورته الثانية والأربعين
المنتهية في الثلاثين من شهر صفر سنة ١٤١٥ هـ ومتى
رأينا الحاجة إلى عرضها عليهم في المجلس عرضناها
عليهم في الدورة القادمة إن شاء الله .

وإليكم بيان ما لاحظته عليكم من خلال كتبكم
الآتية أسماؤها :

الأول : أصول العمل الجماعي .

الثاني : الخطوط الرئيسية لبعث الأمة الإسلامية .

الثالث : وجوب تطبيق الحدود الشرعية .

الرابع : مشروعية الجهاد الجماعي .

الخامس : الوصايا العشر .

السادس : فصول من السياسة الشرعية .

السابع : ما لاحظناه بالشريط المعنون بالمدرسة

السلفية .

أولاً : قلت في كتابكم أصول العلم الجماعي ما نصّه :
إنّ بعض المنتسبين إلى دعوة الشيخ محمد بن
عبد الوهاب رحمه الله زعموا أنّ كل من أسس جماعة
للدعوة والجهاد فهو خارجي معتزلي .

- كما زعموا أنّ النظام ليس من دين الله ، وأنّ

التحرّز ليس من الإسلام .

- كما زعمت أنّ بعض هؤلاء التلاميذ المنتسبين

للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله أعطوا للحكام
المعاصرين حقوقاً لم تعط للصديق ولا للفاروق ولا
عرفها المسلمون في كل تاريخهم . . ولا دونها حسب
علمكم عالم موثوق في شيء من كتب العلم . وهو أنه
لا يجوز أمر بمعروف ولا نهى عن منكر إلا باذن

الإمام، ولا يجوز رد عدوان على ديار الإسلام إلا بإذن السلطان. وهؤلاء أعطوا الحاكم صفات الرب سبحانه وتعالى. فالحق ما شرعه والباطل ما حرّمه، وما سكت عنه فيجب السكوت عنه وعندهم أنّ ما أهمله الحاكم من أمر الدين، ومصالح المسلمين فيجب على أهل الإسلام إهماله والتغاضي عنه حتى لا يغضب أمير المؤمنين.

(ينظر أصول العمل الجماعي ص ١٠ ص ١١).

انتهى ما ذكرتم. ولا نعلم أنّ أحداً من أتباع الشيخ الإمام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله قال هذه المقالة التي ذكرتم فأرجو بيان الكتاب الذي نقلتم منه ذلك أو الشخص الذي بلغكم ذلك. وإلا فالواجب بيانكم خطأكم فيما نقلتم وأن ذلك شيء لا أصل له. وأنّه قد اتضح لكم عدم صحة هذه المقالات عن أحد من أتباع الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. . مع

التثبت مستقبلاً في كل ما تنقلون وأن يكون الهدف بيان الحق والباطل مع عدم الحاجة إلى بيان ذلك الشخص المنقول عنه إلا عند الضرورة التي تقتضي بيانه .

ثانياً: قلت في الشريط المسمى المدرسة السلفية ما نصّه: إنّ طائفة العلماء في السعودية في عناية تامة وجهل تام عن المشكلات الجديدة.. وأن سلفيتهم سلفية تقليدية لا تساوي شيئاً. انتهى .

وهذا قول باطل فإنّ العلماء في السعودية يعرفون مشاكل العصر وقد كتبوا فيها كثيراً وأنا منهم بحمد الله وقد كتبت في ذلك ما لا يحصى وهم بحمد الله من أعلم الناس بمذهب أهل السنة والجماعة، ويسIRON على ما سار عليه السلف الصالح في باب توحيد الله وفي باب الأسماء والصفات، وفي باب التحذير من البدع وفي جميع الأبواب: فاقراً إن كنت جاهلاً بهم مجموعة ابن قاسم الدرر السنية . وفتاوى شيخنا محمد

ابن ابراهيم رحمه الله، واقرأ ما كتبنا في ذلك في فتاوانا وكتبنا المنشورة بين الناس (فاصلة) ولا شك أنّ ماقلته عن علماء السعودية غير صحيح وخطأ منكر فالواجب عليك الرجوع عن ذلك وإعلان ذلك في الصحف المحلية في الكويت والسعودية نسأل الله لنا ولك الهداية والرجوع إلى الحق والثبات عليه إنه خير مسئول.

ثالثاً: ذكرتم في كتابكم: خطوط رئيسية لبعث الأمة الاسلامية ص ٧٢-٧٣ ما نصه: إن دولنا العربية والإسلامية بوجه عام لا ظل للشرعية فيها إلا في بعض ما يسمى بالأحوال الشخصية. وأما المعاملات المالية والقوانين السياسية والقوانين الدولية، فإن دولنا جميعها بلا استثناء خاضعة لتشريع الغرب أو الشرق، وكذلك قوانين الجرائم الخلقية والحدود مستوردة مفتراة.. الخ ما ذكرتم ص ٧٨.

وهذا الإطلاق غير صحيح فإنّ السعودية بحمد
الله تحكم الشريعة في شعبها وتقيم الحدود الشرعية
وقد أنشأت المحاكم الشرعية في سائر أنحاء المملكة
وليست معصومة لا هي ولا غيرها من الدول.

وقد بلغني أن حكومة بروناي قد أمر سلطانها
بتحكيم الشريعة في كل شيء وبكل حال فالواجب
الرجوع عن هذه العبارة وإعلان ذلك في الصحف
المحلية في المملكة العربية السعودية والكويت ولو
عبّرت بالأكثر لكان الموضوع مناسباً لكونه هو الواقع
في الأغلب نسأل الله لنا ولك الهداية والتوفيق.

رابعاً: قلت في كتابكم: وجوب تطبيق الحدود الشرعية
ص ٢٦ ما نصّه:

٣- إزالة أسباب الجريمة قبل ايقاع العقاب:
وبعيداً عن التعصب والجهل نقول: لا يجوز بتاتا أن
نوقع العقوبة الشرعية قبل إزالة أسباب الجريمة،

والإعذار إلى الجانح والجانبي، فقد يكون في ظل الإحتكار والظلم وضياع التكافل الاجتماعي ووجود الأثرة، وحب النفس، أقول قد يكون في ظل مجتمع هكذا عذر لمن يلجأ إلى السرقة، ومن انحرفت نحو الزنا والبغاء لتعول وللدأ، أو أمأ عجوزاً، أو أباً مريضاً، وأظنّ أنّه من السذاجة والجهل أيضاً أن نعاقب الزاني ونحن نسمح بكل ألوان الفسق والفجور، والدعوة إلى الخناء، ولذلك فليس من العقل والحكمة أبداً، أن تطبق الحدود الشرعية الخاصة بالجرائم دون إزالة حقيقية لأسباب هذه الجرائم. . إلى آخر ما ذكرتم ص ٢٧. فأقول إن هذا الكلام بعيد عن الصواب مخالف للحق ولا أعلم به قائلاً من أهل العلم إلا ما روي عن عمر رضي الله عنه من التوقف عن إقامة حدّ السرقة في عام الرمادة، وهذا إن صح عنه فهو محل إجتهد ونظر.

والنصوص من الكتاب والسنة صريحة في وجوب إقامة الحد الشرعي على من ثبت عليه ما يوجبهُ . . فالواجب عليكم الرجوع عن هذا الكلام وإعلان ذلك في الصحف المحلية في الكويت والسعودية . . وفي مؤلف خاص يتضمن رجوعكم عن كل ما أخطأتم فيه . ولا يخفى أن الحق قديم كما قال عمر رضي الله عنه لأبي موسى الأشعري رضي الله عنهم فالرجوع إليه خير من التماسي في الباطل . . وفقنا الله وإياكم لما فيه رضاه وأعاذنا جميعاً من أسباب سخطه .

خامساً: دعوتكم في كتابكم مشروعية الجهاد ص ٢٨، ٣٧، ٣٩ وكتابكم الوصايا العشر ص ٧١ ص ٤٤ إلى تفرق المسلمين إلى جماعات وأحزاب وقولكم: إن هذا ظاهرة صحية ولا يخفى أن هذا مصادم للآيات القرآنية والأحاديث النبوية مثل قوله سبحانه:

«واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» وقوله سبحانه: «إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء» الآية. في آيات كثيرة في هذا المعنى.

وقول النبي ﷺ: «إن الله يرضي لكم ثلاث: أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، وأن تناصحوا من ولّاه الله أمركم» في أحاديث كثيرة في هذا المعنى.

فالواجب عليكم الرجوع عن ذلك وإعلانه في الصحف المحلية وفي الكتاب الذي أوصيناكم به آنفاً في بيان ما رجعت عنه من الأخطاء.

سادساً: ذكرت في كتابكم فصول من السياسة الشرعية ص ٣١-٣٢: أنّ من أساليب النبي ﷺ في الدعوة التظاهرات «المظاهرة» ولا أعلم نصّاً في هذا المعنى فأرجو الإفادة عن ذكر ذلك وبأي كتاب وجدتم ذلك فإن لم يكن لكم في ذلك مستند فالواجب الرجوع عن

ذلك لأنني لا أعلم في شيء من النصوص ما يدل على ذلك. ولما قد علم من المفاصد الكثيرة في استعمال المظاهرات، فإن صح فيها نص فلا بد من إيضاح ما جاء به النص إيضاحاً كاملاً حتى لا يتعلق به المفسدون بمظاهراتهم الباطلة.

والله المسئول أن يوفقنا وإياكم للعلم النافع والعمل الصالح وأن يصلح قلوبنا وأعمالنا جميعاً وأن يجعلنا جميعاً من الهداة المهتدين إنه جواد كريم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مفتي عام المملكة العربية السعودية

ورئيس هيئة كبار العلماء

وإدارة البحوث العلمية والإفتاء

ثالثاً

الرسالة الجوابية على
رسالة سماحة الشيخ

سماحة الوالد الكريم الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله

بن باز

أثابه الله وحفظه وأمد في عمره ونفع به عباده
وأعز به الإسلام والمسلمين . . اللهم آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . . وبعد

فقد وصلت رسالتكم الكريمة المؤرخة (٩ / ٤ /

١٤١٥هـ) . .

والتي تفضلتم فيها وتكرمتم بالرد على ما جاء في
بعض كتبي وأشرطتي . . وقد سرني - يعلم الله ذلك -
- غاية السرور، ووالله لو كان يجوز تعمّد الخطأ
للفوز بردكم وتقويمكم لفعلت ذلك .

ووالله ما كان يسرني أنني لم أكن أخطأت، ولم
أنل دعوتكم الصالحة لي بالتوفيق والعلم والإيمان . .
زادك الله أيها الوالد الكريم برّاً وحلماً وإحساناً .

ولعل الله سبحانه وتعالى العلي الكريم قدر
خطئي فيما أخطأت ليبيّن الله علو منزلتك، ورفع
درجتك ولييسر الله لي ولأمثالي من طلاب العلم
فرصة عظيمة للتعلم والتخلق بأخلاق الصالحين: من
الحلم والعلم والأناة والصبر، والتثبت، وكيفية تقويم
الأخطاء، ورد الإساءة.. زادك الله أيها الوالد الحبيب
تشریفاً وتعظيماً وإجلالاً.

وأحبّ أن أعلن لسماحتكم أنّني راجع إلى جميع
ما ذكرتموه، وقائل بكل ما قلتموه، وأنّ ما قلتموه هو
الحق الذي أعتقده وأدين الله به، ولا أخالفكم في
حرف واحد منه. وتحقيقاً لأمركم وطلبكم فإنني ذاكر
كل قول انتقدتموه، ومبيّن عذري أو خطئي فيه،
ورجوعي عنه؟ والله أسأل أن يجعل لما أقول القبول
عنده سبحانه ثم عندكم، وجميع المؤمنين. واستغفره
سبحانه وتعالى من كل خطأ وزلل جرى به القلم،
وعثر به اللسان.

أولاً: ما جاء في كتاب أصول العمل الجماعي
(ص ١٠-١١):

١- أبرأ إلى الله أن أكون قد عنيت بهذه المقالة
أحداً ممن أخذوا عن شيخ الإسلام محمد بن
عبد الوهاب مباشرة أو أحداً من أبنائه، أو أتباعه
المشهورين إلى يومنا هذا، فقد كانت دعوة شيخ
الإسلام محمد بن عبد الوهاب قائمة على الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر، والجهاد في سبيل الله
لإعلاء كلمة الله في الأرض، وقد كان تلاميذه وأتباعه
منذ وقته وإلى يومنا هذا هم بحمد الله رؤوس الطائفة
الظاهرة المنصورة. وهم القائمون بواجب الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى توحيد الله
وعبادته.

٢- وإنما عنيت بعض صغار طلاب العلم في عصرنا
ممن بدأوا بوضع أصول في الأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر والقتال في سبيل الله مخالفة لأصول أهل السنة والجماعة.

وقد رأيت أن لا حاجة لذكر القائلين بهذه المقالات اتباعاً لسنة النبي في البيان والتحذير «ما بال أقوام يقولون...» ولما درج عليه كثير من سلف الأمة من إهمال ذكر المعين والتنبيه على ما وقع فيه من الخطأ فقط.

وهذا هو ما أرشدتم إليه حفظكم الله في رسالتكم الكريمة حيث قلتم: «مع عدم الحاجة إلى بيان ذلك الشخص المنقول عنه إلا عند الضرورة التي تقتضي بيانه» (ص ٣ من رسالتكم سطر ٢).

ويعلم الله أننا نجلّكم - وسائر آبائنا ومشايخنا - ونجعلكم مثلاً لنا يحتذى في الصّدق بكلمة الحق والنصح لله وكتابه ورسوله، وأئمة المسلمين، وعامتهم، ونتمنى أن يكون شباب الإسلام على

غراركم في المناصحة لأئمة المسلمين وعامتهم واتباع
السياسة الحكيمة في الأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر، ومناصحة أولي الأمر.

ولأن هذه العبارة قد أثارت ما أثارت من اللبس
فإنني عازم على حذف هذه العبارة كلها من الطبعة
القادمة إن شاء الله تعالى.

ثانياً: وأما ما قلته في شريط المدرسة السلفية:

فقد كان هذا منذ أكثر من عشرين عاماً، وقد
أخطأت فيه خطأً بالغاً، واستغفر الله منه وأستميحكم
عذراً، وقد صححت هذا الخطأ في عشرات بل مئات
الأشرطة والمقالات بالثناء على العلماء العاملين الذين
أخذت العلم عنهم أو رأيناهم. وما زال لساني رطباً
بذكركم الدائم، والثناء على أخذكم بالكتاب والسنة
علماً وعملاً.

وشريط المدرسة السلفية الذي قلت فيه ذلك القول
قد كان شريطاً منسياً لا يدري عنه أحد بل أنا نفسي نسيتُه،
واستعظمت صدور هذا الكلام مني، وتعجبت منه عندما
ذكرت به . . .

ولكن الذين يبحثون عن الزلات سامحهم الله وقعوا
على هذه السقطة وهم يجهدون أنفسهم في التنقيب عن
خطأ لي . . .

وأنا بحمد الله في كل سلوكي وأقوالي على
خلاف ذلك القول .

وأستغفر الله منه، وأعتذر اليكم وإلى جميع آبائي
وإخواني من المشايخ وطلاب العلم عنه، ورجال المدرسة
السلفية، وعلماء المملكة السعودية ودعاتها اليوم هم اليوم
قادة الأمة، ومربو أجيالها، والموجهون لمسيرتها في
العالم أجمع وعلى رأسهم سماحة والد الجميع وشيخهم
عبدالعزیز بن باز . . .

وهذا بحمد الله نقوله ونعتقده، وهو مثبت في
كتبي وأشرطتي ومحاضراتي ومجالسي.

ثالثاً: وأما الفقرة التي جاءت في كتاب «خطوط
رئيسية لبعث الأمة الإسلامية» (ص ٧٢-٧٣):

فلا شك أنني كنت مخطئاً في هذا الإطلاق
والتعميم والذي صدر عن غفلة وسبق قلم، ولا شك
أنني حتماً أستثني المملكة العربية السعودية التي تقوم
على الكتاب والسنة، وتطبق الحدود الشرعية، والتي
هي منارة للإسلام والمسلمين في الأرض، والتي نسأل
الله أن يتم عليها نعمة الإسلام ويعزها بالقيام به
والدعوة إليه.

وأستغفر الله من الخطأ والزلل والنسيان.

وسأقوم بتبديل هذه العبارات في طبعة قادمة
للكتاب إن شاء الله تعالى.

رابعاً: وأما ما جاء في كتاب «وجوب تطبيق الحدود الشرعية» (ص ٢٦):

فأقول: لا شك يا سماحة الشيخ أنّ ما قلتموه هو الحق، وأنّ نصوص الكتاب والسنة صريحة في وجوب إقامة الحد الشرعي على من ثبت عليه ما يوجبه.

وقد كانت رسالتي هذه في وجوب تطبيق الحدود الشرعية، وفي التحذير عن استبدالها بالأحكام الوضعية.. ولكنني كتبت هذه العبارات وقد كان الرئيس السادات يريد أن يبدأ في تطبيق الشريعة بداية بقتل المرتد. ولما بدأ النميري حاكم السودان في تطبيق الشريعة بدأ بداية حسنة بتحريم الخمر ولكنه أعقبها مباشرة بتطبيق حد السرقة في ظل أوضاع سيئة من الفقر والجهل، فقد كان يعيش حول العاصمة الخرطوم أكثر من مليون شخص دون مأوى

فكانت النتيجة قطع عدد كبير من الأيدي والأرجل دون الردع عن وقوع الجريمة .

فأرجو من سماحتكم النظر في هذا الأمر وإرشاد المسلمين في بلاد العالم الإسلامي إلى ما يتوجب عليهم نحو تطبيق الشريعة، وهذا أمر مهم وملح جداً . . حيث أن كثيراً من الدول الآن تتحول بحمد الله نحو تطبيق شريعة الله فمن أين يبدأون؟ وهل يكون البدء بتطبيق العقوبات الشرعية في ظل هذه الأوضاع أمثل . أم أنه يجب البدء بإزالة أسباب الوقوع في الجريمة؟!

إنّ هذا بحث جدير باهتمامكم، وإنّ المسلمين في كل بلاد العالم ينتظرون البصيرة منكم في هذا الأمر . .

زادكم الله توفيقاً وبصيرة وعلماً وفضلاً . .
وسأقوم كذلك بحول الله بتعديل الفقرة المشار

إليها وإثبات أنّه يجب المسارعة إلى تنفيذ الحدود الشرعية لأنها من أعظم الزواجر عن مخالفة أمر الله سبحانه وتعالى .

خامساً: الموقف من الجماعات الدعوية:

وأما ما جاء في كتاب «مشروعية الجهاد ص ٢٨ ، ٣٧ ، ٣٩» «والوصايا العشر ص ٧١ ، ٤٤» حول الجماعات الإسلامية .

فقد كنت أرى كما جاء في رسائلي التي أشرت إلىها (مشروعية الجهاد الجماعي ، والوصايا العشر) أن تعدد الجماعات الدعوية ربما كان فيه فائدة لنصر الدعوة إلى الإسلام ولكنني أرى الآن أنّ الحق ما جاء في رسالتكم الكريمة أنّ الدعوة يجب أن تكون لتوحيد المسلمين في جماعة واحدة، وأنّه يجب أن نتعامل مع الجماعات الدعوية القائمة بما يجب علينا من تأييد ما

عندها من الخير، ونهيههم عن التعصب والتحزب لتابعيهم دون غيرهم من عامة المسلمين، وأن يعملوا جميعاً مجتمعين لتكون كلمة الله هي العليا، وكلمة الذين كفروا السفلى.

وسأقوم بحول الله بصياغة جديدة لهذه الصفحات المذكورة لتكون وفق هذا الذي قررتموه وأرشدتم إليه، وما هو مذكور لكم من فتاوى في هذا الصدد، وأسأل الله سبحانه أن يزيدكم من التوفيق، والفضل والعلم والحكمة.

سادساً: وأما قلبي في كتاب: «فصول من السياسة الشرعية في الدعوة إلى الله» (ص ٣١-٣٣):

فأقول: لقد ذكرت المظاهرات في معرض الوسائل التي اتخذها رسول الله ﷺ لإظهار الإسلام، والدعوة إليه لما روي أنّ المسلمين خرجوا بعد إسلام عمر رضي الله عنه بأمر رسول الله ﷺ في صفين (إظهاراً

للقوة) على أحدهما حمزة رضي الله عنه، وعلى الآخر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولهم كديد ككديد الطحين حتى دخلوا المسجد.

ولم أر لذلك من هدف إلا إظهار القوة، وقد روى هذا الحديث أبو نعيم في الحلية بإسناده إلى ابن عباس رضي الله عنهما وفيه:

«فقلت: يا رسول الله ألسنا على الحق إن متنا وإن حيننا؟ قال: «بلى، والذي نفسي بيده إنكم على الحق إن متم وإن حييتم» قال فقلت فقيم الإختفاء؟ والذي بعثك بالحق لتخرجن، فأخرجناه في صفين: حمزة في أحدهما، وأنا في الآخر، له كديد ككديد الطحين حتى دخلنا المسجد، قال فنظرت إلي قريش وإلى حمزة فأصابتهم كآبة لم يصبهم مثلها، فسماني رسول الله ﷺ يومئذ الفاروق. وفرّق الله به بين الحق والباطل» انتهى (حلية الأولياء ١/ ٤٠).

وأورده صاحب الإصابة في أسماء الصحابة

هكذا:

[وأخرج محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه بسند فيه إسحق ابن أبي فروة عن ابن عباس أنه سأل عمر عن إسلامه فذكر قصته بطولها وفيها أنه خرج ورسول الله ﷺ بينه وبين حمزة وأصحابه الذين كانوا اختفوا في دار الأرقم فعلمت قريش أنه امتنع فلم تصبهم كآبة مثلها، قال فسماني رسول الله ﷺ يومئذ الفاروق] انتهى (الإصابة ٢/ ٥١٢).

وذكره ابن حجر - رحمه الله - في فتح الباري

قائلاً:

[وروى أبو جعفر بن أبي شيبة نحوه في تاريخه من حديث ابن عباس، وفي آخره «فقلت يا رسول الله ففيم الاختفاء؟ فخرجنا في صفين: أنا في أحدهما، وحمزة في الآخر، فنظرت قريش إلينا فأصابتهم كآبة

لم يصبهم مثلها وأخرجه البزار من طريق أسلم مولى
عمر عن عمر مطولاً] انتهى (فتح الباري ٥٩/٧).

ولكنني وجدت بعد رسالتكم أن مدار هذا
الحديث على إسحق بن عبدالله بن أبي فروة وهو منكر
الحديث.

وكنْتُ أرى أن التشريع الإسلامي قد جاء بكثير
من الشعائر لإظهار عزة الإسلام والدعوة إليه، كصلاة
الجماعة والجمعة والعيدين، ورأيت أن النبي ﷺ كان
يأمر النساء الحيض وذوات الخدور أن يخرجن إلى
المصلى يوم العيد معللاً ذلك بقوله ﷺ: «ليشهدن
الخير، ودعوة المسلمين» ومن الخير الذي يشهدنه هو
كثرة أهل الإسلام وإظهارهم لشعائره، وكذلك كان
الرسول يرسل البعوث والسرايا ومن أهدافها الأساسية
(عرض القوة) كما قال لأسامة رضي الله عنه: «أوطيء
الخيـل أرض البلقاء!!».

فهذا هو الذي جعلني أنسب هذا النوع من
التظاهرة لرسول الله ﷺ، ولا أعني إلا ما جاء في هذه
الأحاديث من إظهار عزة الإسلام، وكثرة المسلمين،
وهذا باب من أبواب الدعوة إلى الله . .

وكنت أرى أن هذا الأسلوب يمكن استخدامه
استخداماً صحيحاً في الحضر على صلاة الجمعة
والجماعة، والحضر على صلاة العيدين في المصلى
خارج المدينة وحث الرجال والنساء على الخروج لهذه
الصلاة الجامعة وكذلك جمع الناس بين الفينة والأخرى
للأمور الهامة التي تنزل بالمسلمين كما كان الرسول ﷺ
يفعل إذا نزل بالمسلمين أمر فيقول الصلاة جامعة،
وكذلك في المحاضرات والندوات الحاشدة التي يكون
من مقاصدها - بعد تلقي العلم - إظهار كثرة المهتدين،
وجمهور المسلمين، وكذلك في عرض قوة أهل
الإسلام في جيوشهم الحربية وآلاتهم العسكرية لأن كل

ذلك مما يكسر قلوب العدو، ويرهب أعداء الله،
ويعلي منار الإسلام.

ولم أعن بتاتاً، ولا يدور في خلدي أن أدعو إلى
هذا الإفساد في الأرض الذي يسمونه مظاهرات يخرج
فيه الغوغاء والرعاغ بلا قيادة، ولا توجيه، فيخربون
ويفسدون، فإن هذا من الإفساد في الأرض، وفرق
كبير بين الجهاد في سبيل الله والإفساد في الأرض،
ولذلك فأنا لم أدع كل حياتي - بحمد الله - إلى شيء
من هذه (المظاهرات) التي تخرج للإفساد.

بل من فصول هذا الكتاب الذي جاءت فيه هذه
العبارة (السياسة الشرعية) فصل بعنوان (الدعوة إلى الله
سبحانه وتعالى شرف في الغاية وطهارة في الوسيلة).

ومع ذلك فسأقوم بحذف كلمة (المظاهرة) من
جملة الوسائل التي استخدمها رسول الله ﷺ منعاً لأي
لبس.

سماحة الوالد الشيخ :

أحمد الله سبحانه وتعالى أن هياً لي هذه الفرصة
للتعلم منكم والتأسي بأخلاقكم، وأختم هذه الرسالة
بالثناء عليكم وتكرمكم لاهتمامكم شخصياً ببيان ما
تفضلتم به من هذه الأخطاء. وأذكر كلماتكم الطيبة
التي ذيلتم بها الفتوى الصادرة من سماحتكم في حكم
الصلاة خلف من عرف بالغلو في الأنبياء والصالحين
حيث قلت:

«وكل مفت وكل عالم وكل طالب علم قد يقع منه
بعض الخطأ أو بعض الإجمال، ثم بعد وضوح الحق
وظهوره يرجع إليه وفي ذلك شرف وفضل، وهذه طريقة
أهل العلم في عهد النبي ﷺ إلى يومنا هذا، وقد أثني عليهم
أهل العلم بذلك وشكروهم على هذه الطريقة الحميدة وهذا
هو الذي يجب علينا وعلى غيرنا الرجوع إليه والأخذ به في

جميع الأحوال» أ. هـ (مجموع فتاوى ومقالات متنوعة ٤ /
٣١٢-٣١٣).

وأشهدكم أنني راجع في حياتي وبعد موتي عن
كل قول خالفت فيه كتاب الله وسنة رسوله، وإجماع
أمة محمد، وأتني قابل الحق الذي تفضلتم ببيانه،
والله أسأل أن يوفقنا جميعاً إلى محبته ورضوانه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

وكتبه

ولدكم وتلميذكم

عبدالرحمن عبدالخالق

الكويت في

(١٤ من ربيع الآخر ١٤١٥ هـ)

الموافق (٢٠ / ٩ / ١٩٩٤)

ملحوظة :

وسأقوم إن شاء الله بنشر هذه الرسالة - حسب
أمركم - في الصحف التي تصدر في الكويت
والسعودية، ورسائل ليطلع عليها الجميع.

رابعاً
رسالة سماحة الشيخ
الختامية

من عبد العزيز بن عبدالله بن باز
الى حضرة الابن المكرم صاحب
الفضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الخالق
وفقه الله لما فيه رضاه ونصر به دينه آمين
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أما بعد: . . .

فقد وصلني كتابكم الكريم المؤرخ ١٤ / ٤ /
١٤١٥ هـ وسرّني كثيراً ما تضمنه من الموافقة على ما
أوصيتكم به . فأسأل الله أن يزيدكم من التوفيق
ويجعلنا وإياكم من الهداة المهتدين إنه جواد كريم .
وما ذكرتم حول المظاهرة فقد فهمته وعلمت ضعف
سند الرواية بذلك حسبما ذكرتم لأن مدارها على
إسحاق بن أبي فروة وهو لا يحتج به ولو صحّت
الرواية فإن هذا في أول الإسلام قبل الهجرة وقبل

كمال الشريعة. ولا يخفى أن العمدة في الأمر والنهي وسائر أمور الدين على ما استقرت به الشريعة بعد الهجرة. أما ما يتعلق بالجمعة والأعياد ونحو ذلك من الاجتماعات التي قد يدعو إليها النبي صلى الله عليه وسلم كصلاة الكسوف وصلاة الإستسقاء فكل ذلك من باب إظهار شعائر الإسلام وليس له تعلق بالمظاهرات كما لا يخفى، وأسأل الله أن يمنحني وإياكم وسائر إخواننا المزيد من العلم النافع والعمل به وأن يصلح قلوبنا وأعمالنا جميعاً وأن يعيذنا وإياكم وسائر المسلمين من مضلات الفتن ونزغات الشيطان إنه خير مسئول والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مفتي عام المملكة العربية السعودية

ورئيس هيئة كبار العلماء

وإدارة البحوث العلمية والإفتاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم : ٥١١١٦٣

التاريخ : ١٤٥١٤١٩

الشنومات :

المرسوم :

المملكة العربية السعودية

رئاسة إدارة الشؤون الدينية والإفتاء

مكتب الفتوى العام للمملكة

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز أئى حضرة الابن المكرم صائب الفضيله الشيخ
عبدالرحمن بن عبدالخالق وفقه الله لما فيه رضاه وزاده من العلم والايمان أمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد :

فقد وصلنى كتابكم الكريم المؤرخ ١٤١٥/٣/٨هـ بيد الأخ الكريم عبدالله خلف
السبت وصلكم الله بحبل الهدى والتوفيق وجميع ماشرحتم فيه كان معلوماً .

ولقد سرنى كثيراً ماذكركم فيه من التزامكم بمبادئ عليه سلف الأمة من
المصاحبة رضى الله عنهم وأتباعهم بإحسان . . إلاماقد يقع خلاف ذلك من خطأ
أونسيان . . كما سرنى ايضاً رغبتكم وحرصكم على إيضاح مانسب اليكم من الأخطاء
لترجعوا عنها إن صح صدورها منكم .

وسرنى ايضاً عفوكم وصنحكم عن أساء اليكم وطلبكم الأجر من الله عز وجل فى
ذلك . . إلى آخر ماأوضحتم فى رسالتكم . وكان وصولها إلى بعد انتهاء مجلس هيئة
كبار العلماء فى دورته الثانية والأربعين المنتهية فى الثلاثين من شهر صفر سنة ١٤١٥هـ
ومتى رأينا الحاجة إلى عرضها عليهم فى المجلس عرضناها عليهم فى الدورة القادمة إن
شاء الله .

واليكم بيان ملاحقته عليكم من خلال كتبكم الآتية أسماؤها :

الأول : أصول العمل الجماعى .

الثانى : الخطوط الرئيسية لبعث الأمة الاسلاميه .

الثالث : وجوب تطبيق الحدود الشرعيه .

الرابع : مشروعية الجهاد الجماعى .

الخامس : الوصايا العشر .

بسم الله الرحمن الرحيم

المكتبة القرآنية التورثية

رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء

مكتب الفتوى العام للمملكة

الترقيم

التاريخ

الشموعات

الترقيم :

- ٢ -

السادس : فصول من السياسة الشرعية .

السابع : ملاحظتنا بالشريط المعنون بالمدرسة السلفية .

أولاً : قلت في كتابكم أصول العلم الجماعي مانحه : أن بعض المنتسبين الى دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله زعموا أن كل من أسس جماعة للدعوة والجهاد فهو خارجي معتزلي .

- كما زعموا أن النظام ليس من دين الله ، وأن التحزب ليس من الإسلام .

- كما زعمت أن بعض هؤلاء التلاميذ المنتسبين للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله أعطوا للحكام المعاصرين حقوقاً لم تعط للصديق وللخليفة ولا عرفها المسلمون في كل تاريخهم . . . ولأنونها حسب علمكم عالم موثوق في شيء من كتب العلم . وهو أنه لا يجوز أمر بمعروف ولا نهى عن منكر إلا بإذن الإمام . ولا يجوز ردّ عدوان على بيار الإسلام إلا بإذن السلطان . وهؤلاء أعطوا الحاكم صفات الرب سبحانه وتعالى . قال الحق ما شرعه والباطل ما حرّمه ، وما سكت عنه فيجب السكوت عنه وعندهم أن ما أمله الحاكم من أمر الدين ، ومصالح المسلمين فيجب على أهل الإسلام إهماله والتفاضي عنه حتى لا يفتضب أمير المؤمنين .

(ينظر أصول العمل الجماعي ص ١٠ ص ١١)

انتهى ما ذكرتم . ولا تعلم أن أحداً من أتباع الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله قال هذه المقالة التي ذكرتم فأرجو بيان الكتاب الذي نقلتم منه ذلك أو الشخص الذي نقلكم ذلك . وإلا فالواجب ببيانكم خطاكم فيما نقلتم وأن ذلك شيء لا أصل له . وأنه قد اتضح لكم عدم صحة هذه المقالات عن أحد من أتباع الشيخ محمد بن عبد الوهاب

الرقم :

التاريخ :

المنشورات :

الموضوع :

- ٣ -

رحمه الله . . مع التثبت مستقبلاً في كل ما تنقلون وأن يكون الهدف بيان الحق والباطل مع عدم الحاجة الى بيان ذلك الشخص المنقول عنه الا عند الضرورة التي تقتضي بيانه .
ثانياً : قلتم في الشريط المسمى المدرسة السلفية مانصه : إن طائفة العلماء في السعودية في عمارة تامة وجهل تام عن المشكلات الجديدة . . وأن سلفيتهم سلفية تقليدية لا تساوي شيئاً . انتهى .

وهذا قول باطل فإن العلماء في السعودية يعرفون مشاكل العصر وقد كتبوا فيها كثيراً وأنا منهم بحمد الله وقد كتبت في ذلك ما لا يحصى وهم بحمد الله من أعلم الناس بمذهب أهل السنة والجماعة ، وسيرون على ما سار عليه السلف الصالح في باب توحيد الله وفي باب الأسماء والصفات ، وفي باب التحذير من البدع وفي جميع الأبواب : فاقروا إن كنت جاهلاً بهم مجموعة ابن قاسم الدرر السنية . وفتاوى شيخنا محمد بن إبراهيم رحمه الله ، واقروا ما كتبنا في ذلك في فتاوانا وكتبنا المنشورة بين الناس (فاصلة)
ولاشك أن ما قلته عن علماء السعودية غير صحيح وخطأ منكراً فالواجب عليك الرجوع عن ذلك وإعلان ذلك في الصحف المحلية في الكويت والسعودية نسأل الله لنا ولك الهداية والرجوع إلى الحق والثبات عليه إنه خير مسؤل .

ثالثاً : نكرتم في كتابكم : خطوط رئيسية لبعث الأمة الإسلامية ص ٧٢ - ٧٣ مانصه :
إن دولنا العربية والإسلامية بوجه عام لا تلتزم للشرعية فيها إلا في بعض ما يسمى بالأحوال الشخصية . وأما المعاملات المالية والقوانين السياسية والقوانين الدولية ، فإن دولنا جميعها بلا استثناء خاضعة لتشريع الغرب أو الشرق . وكذلك قوانين الجرائم الخلقية والحدود مستوردة مفتراة .. الخ ما نكرتم ص ٧٨ .

- ٤ -

وهذا الإطلاق غير صحيح فإن السعودية بحمد الله تحكم الشريعة في شعبها وتقيم الحدود الشرعية وقد أنشأت المحاكم الشرعية في سائر أنحاء المملكة وليست معصومة لأمي ولاغيرها من الدول .

وقد بلغني أن حكومة بروناي قد أمر سلطانها بتحكيم الشريعة في كل شئ ويكل حال فالواجب الرجوع عن هذه العبارة وإعلان ذلك في الصحف المحلية في المملكة العربية السعودية والكريم ولو عبرت بالأكثر لكان الموضوع مناسباً لكونه هو الواقع في الأغلب نسأل الله لنا ولك الهداية والتوفيق .

رابعاً : قلت في كتابكم : وجوب تطبيق الحدود الشرعية من ٢٦ مانعاً :

٢ - إزالة أسباب الجريمة قبل ابتعا العقاب : وبعبارة عن التعصب والجهل نقول : لايجوز بتاتاً أن نوقع العقوبة الشرعية قبل إزالة أسباب الجريمة ، والإعذار إلى الجاني والجاني ، فقد يكون في مثل الإحتكار والظلم وضياع التكافل الاجتماعي ووجود الأثرة ، وحب النفس ، أقول قد يكون في مثل مجتمع هكذا عذر لمن يلجأ إلى السرقة ، ومن ائتمرت نحو الزنا والبغاء لتعمل ولداً ، أو أمأ عجوزاً ، أو أباً مريضاً ، وأظن أنه من السذاجة والجهل أيضاً أن نعاقب الزاني ونحن نسمع بكل ألوان الفسق والفجور ، والدعوة إلى الخفاء ، ولذلك فليس من العسل والحكمة أبداً ، أن تطبق الحدود الشرعية الخاصة بالجرائم دون إزالة حقيقية لأسباب هذه الجرائم . . إلى آخر ما ذكرتم ص ٢٧ . فأتول إن هذا الكلام بعيد عن الصواب مخالف للحق ولا أعلم به قائلًا من أهل العلم إلا ما روي عن عمر رضي الله عنه من التوقف عن إقامة حد السرقة في عام الرمادة ، وهذا إن صبح عنه فهو محل إجتهد ونظر .

بسم الله الرحمن الرحيم

المكتبة العربية السعودية

رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء

مكتب الفتوى العام للمملكة

الترقيم :

التاريخ :

الشفوعات :

الموضوع :

- ٥ -

والمصوص من الكتاب والسنة صريحة في وجوب إقامة الحد الشرعي على من ثبت عليه ما يوجب . . فالواجب عليكم الرجوع عن هذا الكلام وإعلان ذلك في الصحف المحلية في الكويت والسعودية . . وفي مؤلف خاص يتضمن رجوعكم عن كل ما أخطأتم فيه . . ولا يخفى أن الحق قديم كما قال عمر رضي الله عنه لأبي موسى الأشعري رضي الله عنهم فالرجوع إليه خير من التصادي في الباطل . . وفقنا الله وإياكم لما فيه رضا وأعاننا جميعاً من أسباب سخطه .

خامساً : دعوتكم في كتابكم مشروعية الجهاد ص ٢٨، ٣٧، ٣٩ وكتابكم الوصايا العشر ص ٧١ ص ٤٤ إلى تفرق المسلمين إلى جماعات وأحزاب وقولكم : إن هذا ظاهرة صحية ولا يخفى أن هذا مصادم للآيات القرآنية والأحاديث النبوية مثل قوله سبحانه : « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا » وقوله سبحانه : « إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء » الآية . في آيات كثيرة في هذا المعنى . وقول النبي صلى الله عليه وسلم : « إن الله يرضى لكم ثلاثاً : أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا » وأن تتاصحوا من وراء الله أمركم » في أحاديث كثيرة في هذا المعنى .

فالواجب عليكم الرجوع عن ذلك وإعلانه في الصحف المحلية وفي الكتاب الذي أوصيناكم به انفا في بيان ما رجعت عنه من الأخطاء .

سادساً : ذكرتم في كتابكم فصول من السياسة الشرعية ص ٣١ - ٣٢ : أن من أماليب النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة للتظاهرات « المظاهرات » ولا أعلم نصاً في هذا المعنى فأرجو الإفادة ممن ذكر ذلك وبأي كتاب وجدتم ذلك فإن لم يكن لكم في ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

الكلية العربية السعودية

رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء

مكتب المفتي العام للمملكة

الرقم :

التاريخ :

الشفرة :

الموضوع :

- ٦ -

مستند فالواجب الرجوع عن ذلك لأنى لأعلم فى شئ من النصوص ما يدل على ذلك .
ولما قد علم من المفاسد الكثيرة فى استعمال المظاهرات . فإن صح فيها نص فلا بد من
ايضاح ما جاء به النص ايضاحاً كاملاً حتى لا يتعلق به المنسبون بمظاهراتهم الباطلة .
والله المستول أن يوفقنا وإياكم للعلم النافع والعمل الصالح وأن يصلح قلوبنا وأعمالنا
جميعاً وأن يجعلنا جميعاً من الهداة المهتدين إنه جواد كريم . والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته

مفتي عام المملكة العربية السعودية

دريس مينة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء



الفهرس

١	كلمة رئيس مجلس الادارة	٣
١	المقدمة بقلم الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق	٩
٢	الرسالة الأولى إلى سماحة الشيخ الوالد	١٥
٣	رسالة سماحة الشيخ التي ذكر فيها التنبيهات	
	والأخطاء	٢٩
٤	الرسالة الجوابية على رسالة سماحة الشيخ	٤٣
٥	رسالة سماحة الشيخ الختامية	٦٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ٨٨ ٤٧٩/٢
التاريخ: ١٩/٤/١٤١٥ هـ
المنشورات

المكتبة العربية السعودية
شعبة إدارة البحوث العلمية والإفتاء
مكتب الشريعة العام تسلكة

من عبدالعزیز بن عبداللہ بن یاز الی حضرة الإبن المکرم صاحب الفضيلة الشيخ
عبدالرحمن بن عبدالخانی
وققه الله لما فيه رضاء ونصر به دینه آمین
سلام علیکم ورحمة الله وبرکاته أما بعد :-

فقد وصلني کتابکم الکریم المذخ ١٤١٥/٤/١٤ هـ وسرني كثيراً ما تضمنته من
الموافقة علی ما أوصیتکم به . فأنال الله أن یزیدکم من التوفیق ویجعلنا وإیاکم من
الهداة المهتدين إنه جوا مکرم . وما ذکرتم حول المظاهرة فقد فهمته وعلت ضعف
سند الروایة بذلك حسداً ذکرتم لأن مدارها علی اسحاق بن أبي فرجة وهو لا یحتج به ولو
صححت الروایة فإن هذا فی أول الإسلام قبل الهجرة وقبل کمال الشریعة . ولا یخفی أن
انعمدة فی الأمر والنهی وسائر أمور الدین علی ما استقرت به الشریعة بعد الهجرة . أما
ما یتملق بالجمعة والأعیاد ونحو ذلك من الإجتماعات التي قد یعدو إليها النبی علی الله
علیه وسلم کصلاة الکسوف وصلاة الإستسقا . فکل ذلك من باب اخبار شعائر الإسلام
وتیس له تعلق بالمظاهرات کما لا یخفی . وأنال الله أن یمنحنی وإیاکم وسائر أخواننا
المزید من العلم النافع والعمل به وأن یصلح قلوبنا وأعمالنا جميعاً وأن یعیننا وإیاکم
وسائر المسلمین من مظلات الفتن وتزغات الشیطان إنه خیر مشول والسلام علیکم
ورحمة الله وبرکاته .

مفتی عام المملکة العربیة السعودیة

رؤیس هیئة کبار العلماء وإدارة البحوث العلمیة والإفتاء

